أسـرار ترتيب القرآن

اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذابا أليما وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا 35 38 شرح هذه القصص وفصلها أبلغ تفصيل في الشعراء التي تليها ولذلك رتبت على ترتيب ذكرها في الآيات المذكورة فبدىء بقصة موسى ولو رتبت على الواقع لأخرت كما في الأعراف .

فانظر إلى هذا السر اللطيف الذي من ا بإلهامه .

ولما كان في الآيات المذكورة قوله وقرونا بين ذلك كثيرا زاد في الشعراء تفصيلا لذلك قصة قوم إبراهيم وقوم لوط وقوم شعيب .

ولما ختم الفرقان بقوله وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما 63 وقوله وإذا مروا باللغو مروا كراما 72 ختم هذه السورة بذكر الشعراء الذين هم بخلاف ذلك واستثنى منهم من سلك سبيل اولئك وبين ما يمدح من الشعر ويدخل في قوله سلاما وما يذم منه ويدخل في اللغو .

سورة النمل .

أقول وجه اتصالها بما قبلها انها كالتتمة لها في ذكر بقية القرون فزاد سبحانه فيها ذكر سليمان وداود وبسط فيها قصة لوط أبسط مما هي في الشعراء